

الأصول في النحو

باب الحرف المبني مع حرف .

من الحروف ما يبنى مع غيره ويصير كالحرف الواحد ويغير المعنى .

فمن ذلك لولا غيرت (لا) معنى لَو .

وكذلك لما غيرت (مَـا) معنى لَمَـو و (مهما) زعموا : أنها (ما) ضُمت إليها (مَـا)

وأبدلوا الألف الأولى هاء ولما فعلوا ذلك صار فيها معنى المبالغة والتأكيد فكأنَّـ القائل

إذا قال : مهما تفعلُ أـفعلُ فقد قال لا أصغر عن كبير من فعلكـ ولا أكبر عن صغيرٍ أو ما

أشبه هذا المعنى .

ومن ذلك (إنـمَـا) إذا رفعت ما بعدها يصير فيها معنى التقليل : تقول (إنـمَـا أنـمَـا

بشرُ) إذا أردت التواضع وقال أصحابنا : إنـمَـا اللام في (لعل) زائدة لأنهم يقولون

عـلـمَـا والذي عندي أنهما لغتان وأن الذي يقول لـعـلـمَـا لا يقول عـلـمَـا إلا مستعيراً لغةـ

غيره لأنـمَـا أـرَـ زائداً لغير معنى .

فإنـمَـا قيل : إنها زيدة توكيداً فهو قولٌ .

ومن ذلك كـأنـمَـا بنيت الكافـ للتشبيه مع إنـمَـا